على ضوء برنامج من ثلاث مراحل:

القضية المائية في طريقها إلى دائرة الحوار الوطني

الأسبوع القادم تدشين المؤتمرات الفرعية .. تمهيدا للمؤتمر الوطني للمياه

قضايا ملحة .. ومشاركة واسعة بما في ذلك الشباب والمرأة

■ تدشن الأسبوع القادم المؤتمرات الفرعية التمهيدية للمؤتمر الوطني للمياه ،وذلك في اطار برنامج وطني للمياه تم تبنيه بعد عقد العديد من اللقاءات التشاورية ومنها اللقاء التشاوري الذي عقد بتاريخ 2012-4-24م برئاسة وزير المياه والبيئة الأستاذ عبد السلام رزاز ، وبحضور عدد من ممثلي قطاع المياه والمانحين ، حيث يهدف ذلك البرنامج الى حشد الدعم والتأييد لقضية المياه في اليمن عن طريق تعزيز الحوار مع المجتمع المدني واشراكه بفاعلية في وضع الاولويات اللازمة وذلك من اجل ادراج قضايا المياه في مؤتمر الحوار الوطني ، باعتبار ان المياه تمثل اولوية قصوى للحياة ،ولمجمل الأنشطة المتعلقة بالإنسان والتنمية .

ويرتكزالبرنامج المتعلق بالمؤتمر الوطني للمياه على ثلاث مراحل ،حيث تقوم المرحلة الأولى على إجراء حوارين مختلف الأطراف المعنية بالمياه ابتداء من اللقاء التشاوري والمؤتمرات الفرعية، وانتهاء بالمؤتمر الوطني للمياه والتي منها يتم :

– تحديد رؤية واضحة ومتفق بشأنها بين مختلف الأطراف واصحاب المصلحة

– تحديد الاولويات وفقا لتلك الرؤية

– تحديد الالتزامات بين الاطراف المعنية

وبالنسبة للمرحلة الثانية ،فتقوم على اختيار الممثلين لقطاع المياه في الحوار الوطني كمخرجات نهائية للمؤتمرات السابقة ، وكذا تحديد برامج تدريبية ، في مجالي رسم السياسات والتعامل مع الجمهور، وكذلك العمل على إدراج قضايا المياه في أجندة الحوار الوطني .

أما المرحلة الثالثة فتقوم على إقرار الأجندة الوطنية للمياه وتبني الأولويات في إطار الحوار الوطني ، وكذا تحديد الالتزامات ،ووضع خطة العمل التنفيذية ، ومتابعة التنفيذ.

وكل تلك الخطوات تنسجم مع توجهات الاستراتيجية الوطنية للمياه وبرنامجها الاستثماري

وستشمل فعالية الغد المؤتمر الفرعي الذي يضم أمانة العاصمة ، ومحافظات عمران ،وصعدة ،ومارب ، والجوف.

وسيلي ذلك مؤتمرات فرعية أخرى في كل من المكلا ، وعدن ، وتعز ، والحديدة ، حيث سيضم مؤتمر المكلا محافظات حضرموت ، والمهرة ،وشبوة، بما في ذلك جزيرة سقطرة .

وفي المؤتمر الذي سيعقد بمدينة عدن سيشمل ايضا الى جانب محافظة عدن كلاً من لحج وابين والضالع .

محمد العريقي

وسيشمل المؤتمر الفرعي للمياه الذي سيعقد في مدينة تعز محافظات تعز، وإب ، وذمار ، والبيضاء.

أما المؤتمر الذي سيعقد في مدينة الحديدة فسيضم بالإضافة إلى محافظة الحديدة ، كل من محافظات حجة ،وريمة ، والمحويت .

وستعقد هذه المؤتمرات بمشاركة فئة الشباب، وممثلين عن الجهات التنفيذية المعنية ،وأعضاء من مجلسي النواب والشورى ، وقطاع المرأة والمؤسسات الأكاديمية والبحثية ، والسلطة المحلية ، والإعلام ،وجمعيات مستخدمي المياه ، ولجان الأحواض ، والمانحين .

منطلق المؤتمر الوطني للمياه

وستتوج تلك المؤتمرات الفرعية بالمؤتمر الوطني للمياه الذي من المتوقع ان يعقد في وقت لاحق من الشهر القادم ،حيث سيقف أمام مخرجات ونتائج وتوصيات تلك المؤتمرات.

كما سيمثل إعلان صنعاء ،الذي أعد في ختام مؤتمر المياه الذي عقد بصنعاء أوائل عام 2011م محوراً رئيسيا في أجندة المؤتمر القادم ،حيث سيتم تقييم ما نفذ في إطار ذلك الإعلان على ارض الواقع ، وإمكانية تحديث الآليات والأساليب ومتطلبات الدفع به إلى واقع عملي فعال على ضوء التطورات والمتغيرات التي تشهدها الساحة الوطنية ،والاستفادة من الدور التشاركي الفعال من قبل المانحين .

منطلقات المؤتمرات الفرعية

وستنطلق نقاشات المؤتمرات الفرعية، حسب أجندة اللجنة التحضيرية من صميم المشاكل والقضايا المرتبطة بالوضع المائي في اليمن مع الأخذ في الاعتبار خصوصية الوضع المائي لكل محافظة على حدة ،من منطلق الاتفاق والتوافق على الرؤى والتصورات التي ستمثل حلولا لتلك المشاكل التي غالبا ما تتمحور بالجوانب التالية :

1- عدم إيلاء قضايا المياه الاهتمام الكافي من مختلف الاطراف ،وانعدام الرؤية الموحدة بين جميع الاطراف في ادارة القطاع المائي

2- خدمات محدودة ، في ظل زيادة الطلب على المياه وارتفاع نسبة النمو السكاني ،مع استمرار تدهور الموارد المتاحة

3- خطورة الحفر العشوائي والاستنزاف الجائر للمياه

4- ضعف القدرة على تطبيق القانون

5- وجود ازدواجية في ادارة الموارد

6- ضعف الفعالية التشاركية للقطاع الخاص

7- ضعف التمويلات الاستثمارية وبروز المشاكل التشغيلية ،خاصة ما يتعلق بالطاقة

8- ضعف الدور المنشود من السلطات المحلية في المشاركة الفاعلة بإدارة المياه.

9- انعكاس المشاكل المائية على التنمية،والأوضاع الاجتماعية ،كاتساع رقعة الفقر، ومعاناة المرأة ، وتدني الحياة الريفية ،بما في ذلك تدني مستوى التعليم ،وبالذات للإناث ، وتوسع رقعة الأمية

10- بروز الصراعات الاجتماعية على مصادر وادارة الموارد المائية مما يثير الاختلالات الأمنية ويهدد السلم الاجتماعي .

المخرجات المتوقعة

وتوقع القائمون على التحضير لتلك الفعاليات أن تسفر على مخرجات تسهم في تطوير قطاع المياه من حيث :

– رفع مستوى الاهتمام الرسمي بقضايا المياه

– توفير الدعم الكافي لتطبيق القانون

– إلغاء القوانين غير المساعدة

– إعادة الهيكلة وفقا للمهام

– رفع مشاركة القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني

– توفير التمويلات اللازمة

– تطوير أساليب التوظيف ،والتدريب والتأهيل

الجدير بالذكر أن المشاركين في تلك المؤتمرات يمثلون مختلف شرائح وقطاعات.

بالحبر الأخضر

الأيام البيئية

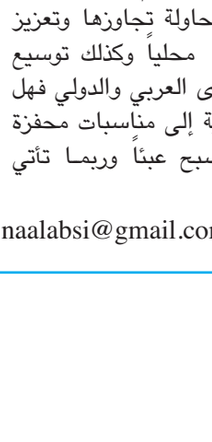

نبيل نعمان

■ تكاد تكون الأكثر بين القطاعات الأخرى فلا يكاد يمر شهر إلا وتكون هناك مناسبة بيئية وطنية أو إقليمية أو دولية وأحيانا يضم الشهر الواحد أكثر من مناسبة ضمن اليوم الوطني الذي يحتفى به سنوياً في 20 فبراير إلى أيام المياه والتصحر في مارس والتنوع الحيوي ويوم البيئة العالمي في الخامس من يوليو والأوزون وغيرها الكثير.

هذه الأيام لم يأت إقرارها عبثاً بل جاءت من أجل تحقيق هدف محدد توعوي في المقام الأول بمعنى أن هذه المناسبات ترمي إلى حشد الرأي العام وراء قضايا البيئة أو تجاه قضية بعينها.. فهل حققت هذه الأيام أهدافها وأوصلت الرسالة المطلوب إيصالها.

وهل تحظى باهتمام حكومي وشعبي؟ وهل تأخذ بأشكال وأدوات مبتكرة للاحتفال بها؟

ومادور منظمات المجتمع المدني في تحقيق

ينشر اليوم في هذه الصفحة للصحفي الشاب نور الدين العقاري عله يشكل بداية لإعادة النظر في أساليب الاحتفال بالأيام البيئية فإلى جانب الدور التوعوي والتعليمي للأيام والمناسبات البيئية فهناك دور لا تقل أهميته ويتمثل في جعل هذه المناسبات محطة لتقييم العمل البيئي على مدار عام وتحديد مكان النجاح والإخفاق ومحاولة تجاوزها وتعزيز جهود حماية البيئة محلياً وكذلك توسيع العلاقات على المستوى العربي والدولي فهل ستتحول الأيام البيئية إلى مناسبات محفزة لحماية البيئة أو تصبح عبئاً وربما تأتي بنتائج عكسية؟

naalabsi@gmail.com

الاحتفال بالمناسبات البيئية.. وماذا بعد؟

● .. مما لاشك فيه أن إقامة المؤتمرات والمحافل الخاصة بالتوعية البيئية يسهم في زيادة الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع وتوعيتهم بمخاطر التلوث الذي يضر بصحة الإنسان والكائنات الحية ولذا لابد من إيجاد تحولات حديثة تواكب وتعزز من دور المؤتمرات والمناسبات وأيضاً المحافل الدولية لأنها تعد المنطلق الأول والرافد الأساسي للقوى البشرية المتعلمة والمثقفة التي تعول عليها تغيير الحاضر والمستقبل.

تحقيق/ نورالدين القعاري

الوعي البيئي يأتي من خلال هذه المؤتمرات والمناسبات التوعوية ويعزز دور البيئة في هذه المحافل لما لها من سمات تعليمية واقتصادية واجتماعية وثقافية أدت إلى تغيرات في السلوك والعادات والتقاليد الاجتماعية وأنماط المعيشة والعمل والعلاقات.

ودعا بعض المختصين إلى الإكثار من وجود هذه المؤتمرات والمحافل والمناسبات التي تعد شبه غائبة على الساحة رغم كثرتها. وأن تعمل الجهات الخاصة على ابتكار أساليب خاصة في أماكن مفتوحة ومتنوعة ومرنة ونشطة، ومصادر تعلم متنوعة إلكترونية وتفاعلية، وفق مفاهيم ومهارات متكاملة، والتركيز على تعلم الحقائق الكونية في الحفاظ على البيئة.

تطور الشعوب

ترجع الأخت أمة المعين أحمد المهدي، مشرفة جماعة العلوم والبيئة في إحدى المدارس الثانوية بأمانة العاصمة أهمية التوعية بمادة البيئة إلى الثقافة العامة حيث تقول: إذا أردنا أن نعرف مقدار تطور الشعوب، لا بد أن نعرف مقدار اهتمامهم بالبيئة ومدى الثقافة البيئية لديهم.

وفي يمننا الحبيب يجب أن نوجد مفهوماً للثقافة البيئية لدى الجميع صغاراً وكباراً في هذا المجتمع الذي يُعد من أقل المجتمعات اهتماماً بالثقافة عامة وبالبيئة خاصة.

نقطة البداية

وتشيد المهدي بأهمية دور المؤتمرات و المناسبات والمحافل الخاصة بالبيئة في غرس السلوكيات والثقافة الهادفة ، كما تقول: هذه النشاطات الغائبة نسبياً هي الرافد الأساسي للقوى البشرية المتعلمة المثقفة والتي نركن عليها لتغيير الحاضر وتطوير المستقبل، وهذه المناسبات تغرس في نفوس الكثير سلوكيات وثقافات هادفة وإيجابية لبناء المجتمع المدني السليم ذي البيئة الصحية السليمة، ولنتمكن من أن تكون الثقافة البيئية سمة ثابتة في شخصية العامة، فلا بد أن تزدهر هذه النشاطات التي تهتم بالبيئة والممارسات البيئية الصحيحة بحيث تكون ذات رؤية واضحة ونظام مخطط له تخطيطاً جيداً من قبل مختصين بهذا المجال.

ولا ننسى بأن ضم مادة البيئة إلى مواد المنهج الدراسي بحيث يكون لها استقلاليتها وأنشطتها التطبيقية الهادفة في المدرسة لتكون هي نقطة البداية التي ننطلق بها إلى المحيط الخارجي ليكون سلوكاً يومياً لدى المتعلمين.. «المثقفين».

غير مفعل

ويرى قاسم صغير أن الوعي البيئي موجود لكنه غير مفعل حيث يقول: الوعي البيئي وأهمية البيئة لدى المواطنين غير مفعل أو نقول غير مطبق فعلياً وقد يكون هناك عدم إدراك بهذا العلم المستقل بذاته، لذلك نأمل من القائمين في المركز الارشادي والتوعية بالبيئة أن تقوم بعمل المرشد أو الموجه والساعي في تحقيق أهمية الوعي بالبيئة سواء في المحافل أو المؤتمرات أو أي نشاطات أو خارجها لتكون طابعاً أساسياً في شخصية الفرد عند ما يخرج إلى المجتمع المحيط به ليؤثر فيه التأثير الإيجابي الذي نطمح إليه..

أفكار جديدة

أما الأخ أبوبكر العصيمي فيرى أن هناك أفكاراً لنشر هذه الثقافة في أوساط المجتمع منها إقامة اجتماعات وجمع الآراء والأفكار وتكوين خطة جيدة يمكن تنفيذها والاستفادة منها في هذا المجال كالتواصل مع وزارة الزراعة لتمدنا بالأشجار والشتلات الخضراء لزراعتها في محيط الأماكن الخالية والتواصل معهم في كيفية الحفاظ عليها والتواصل مع مؤسسات معينة تهتم بهذا المجال وتقوم بالتوعية والتوجيه.

أما الأخ نايف البكالي فله نظرة مختلفة تماماً، حيث بدأ بتساؤل يقول: نتساءل هل عقدت جلسات خاصة لمناقشة تلوث البيئة على مستوى الحارة والمنطقة في حين أن التلوث الخارج من مصدره من العوادم الآلية تؤثر بشكل مباشر على الحياة بشكل عام في حالة عدم وجود أي رقيب أو حسيب للمصانع التي بالقرب من بعض المناطق الآهلة بالسكان.

ويختتم قائلاً: أتمنى أن نكون على قدر من الوعي والثقافة من أجل رفع المستوى العلمي والثقافي والبيئي، كما أتمنى من الجهات المعنية بهذا المجال متابعة هذه الأنشطة الموجودة في المدرسة وتنميتها والاهتمام بها.

مسؤولية الجميع

يوافقه ثابت الواحدي في عدم وجود جهات ترعى هذه النشاطات حيث يقول: لكي نصل إلى بيئة متطورة وفاعلة لا بد من إنشاء فعاليات ومؤتمرات خاصة بالتوعية البيئية والبرامج والخطط البيئية لحماية البيئة والموارد الطبيعية، ولا يجب أن نستخدم البيئة على النطاق الضيق وأن التلوث البيئي لا يعترف بالحدود الجغرافية بين المناطق والضرر البيئي يصيب الكل لذلك تقع مسؤولية الحفاظ على البيئة مسؤولية الجميع ولا يجب التفريط بها.

مخلفات الزجاج..

تعرِّض عمال النظافة للخطر

تحقيق/ عبدالناصر الهلالي

● راحوا يبحثون عن الأماكن البعيدة غير الملفتة للنظر كي يكبّوا مخلفات الزجاج في البراميل المخصصة لها.. الكثير من محلات الزجاج في الجراف يفعلون هذا الأمر.. يقول عامل سابق في أحد تلك المحلات «ذات مرة أردنا أن نرمي الزجاج في أحد البراميل التي في حي الجراف الشرقي، ولم نتمكن من ذلك بسبب وجود أحد عمّال النظافة هناك».

ويضيف: «لكننا في الأخير وجدنا مكانا خاليا من الناس وفيه برميل قمامة فألقينا بالزجاج فيه».

وفي نهاية الشهر الماضي رأيت بنفسي (دبّاب) يتنقّل صاحبه من حي إلى حي من الجراف الغربي، واهتدى أخيراً إلى برميل وألقى الزجاج فيه خلسة وكأنه يمارس عملية السرقة أو مهمة التجسس.

يقول صاحب محل زجاج: الزجاج خطر ونحن نحرص أن نوصله إلى مكبّ النفايات في الأزرقين، وفي حالة رميه في براميل القمامة، وتم اكتشاف الأمر يتم تسجيل مخالفة ودفع غرامات مالية للبلدية.

في مقلب الأزرقين أكد أحد المناوبين في بوابة المقلب أن أصحاب مصانع الزجاج يوصلون مخلّفات الزجاج بسيارات تابعة لهم إلى المقلب.

ويضيف: «ولكن هذا يحدث بالنادر».

محلات صناعة الزجاج الصغيرة، وأحياناً المصانع تتخلص من الزجاج في الشوارع الفرعية للأحياء السكنية وتارة على البراميل، وفي جوانبها بالشوارع الرئيسية في شارع «النصر» كان عمّال النظافة المكلفون بنقل المخلّفات إلى «المقلب» يعملون جاهدين ولمدة ساعة في تنظيف الشارع في مخلّفات الزجاج الذي ألقاه صاحبه بجوانب البراميل المخصصة للمخلّفات..

هناك بادرني عامل النظافة: «أنظر إلى هذا العبث».

واستدرك: «هذا يؤثر علينا وعلى السيارة التي تنقل المخلّفات ويؤثر على عمّال الفرز في المقلب».

حينها كانت نفسية العامل مكتئبة للغاية من هول ما كان يجمعه من الزجاج.

في المقلب الذي يحوي كل أنواع المخلّفات لا يخفي العاملون فيه من أضرار جمّة يتعرّضون لها خلال عملهم.

إذ تمتد المعاناة ابتداءً في الشوارع، وانتهاءً بمقلب القمامة..

دراسة حديثة لباحثين من كلية الطب نشرها الزميل «صقر الصنيدي» في تحقيق بصحيفة الثورة الأسبوع الماضي أشارت إلى أن الدراسة خلصت إلى نتائج تتعلق بالأمراض التي يتعرض لها العاملون في النظافة، إذ يعانون من مشاكل الجهاز الحركي والعضلي و64% تظهر مشاكلهم عند الرقبة والكتف و57% لديهم مشاكل في الأقدام، و30% أمراض في الجهاز التنفسي.

العاملون في الزجاج يتعرضون للكثير من المشاكل الصحية..

يقول «باسم» أحد عمّال النظافة إن الزجاج خطر ورميه بكميات كبيرة في الشوارع يعرض العاملين للخطر، وهذا ما يشتكي منه الكثير سواءً في الشوارع والأحياء أو في مكب النفايات.

تصوير/ عادل حويس